

عن عائشة رضي الله عنها قالت

مَا أَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَائِمًا
مِنْ شَهْرٍ قَطُّ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ مِنْ

شَعْبَانَ

رواية البخاري

AlBetaqa.com

1- سبب تسميته بهذا الاسم:

قال ابن حجر: «وسمى شعبان لتشعبهم في طلب المياه أو في الغارات بعد أن يخرج شهر رجب الحرام» فتح الباري (4/213).

2- فضل شهر شعبان:

1- أن الأعمال ترفع فيه إلى الله:

روى أسامة بن زيد : قلت: يا رسول الله، لم أرك تصوم شهراً من الشهور ما تصوم من شعبان قال: «ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، فأحب أن يرفع عملني وأنا صائم» حسن الألباني

2- كثرة صيام النبي صلى الله عليه وسلم فيه:

قالت عائشة رضي الله عنها «لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ يَصُومُ شَهْرًا أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ» رواه البخاري

3- غفران الذنوب في ليلة النصف من شعبان:

قال صلى الله عليه وسلم : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَطَّلِعُ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ» رواه ابن ماجه وحسن الألباني . مشاحن: أي مخاصل لمسلم أو مهاجر له.

3- الحكمة من صيام شهر شعبان:

قال ابن رجب: * صيامه كالتمرин على صيام رمضان لئلا يدخل في صوم رمضان على مشقة و كلفة بل قد تمرن على الصيام و اعتاده و وجد بصيام شعبان قبله حلاوة الصيام و لذته فيدخل في صيام رمضان بقوه و نشاط * لما كان شعبان كالمقدمة لرمضان شرع فيه ما يشرع في رمضان من الصيام و قراءة القرآن ليحصل التأهب لتلقي رمضان و ترتاض النفوس بذلك على طاعة الرحمن. (لطائف المعارف 138).

4- ماذا يصنع السلف في شعبان:

- * قال سلمة بن كهيل : كان يقال شهر شعبان شهر القراء
- * و كان حبيب بن أبي ثابت إذا دخل شعبان قال : هذا شهر القراء
- * وكان عمرو بن قيس الملائى إذا دخل شعبان أغلق حانوته وتفرغ لقراءة القرآن. (لطائف المعارف 138).

أحكام ليلة النصف من شعبان:

5- كيف يجمع بين حديث "إذا انتصف شعبان فلا تصوموا" وحديث "أنه صلى الله عليه وسلم يصل شعبان برمضان؟"
قال ابن باز:

أ- كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله وربما صامه إلا قليلا
ب- أما الحديث الذي فيه النهي عن الصوم بعد انتصاف شعبان فهو صحيح ، كما قال الأخ العلام الشيخ ناصر الدين الألباني ، والمراد به النهي عن ابتداء الصوم بعد النصف ، أما من صام أكثر الشهر أو الشهر كله فقد أصاب السنة.
مجموع الفتاوى (15 / 385)

6- هل يستحب تخصيص يوم النصف من شعبان بالصوم؟

تخصيص اليوم الموافق للنصف من شعبان بالصوم فمكرره لا دليل عليه. مجموع الفتاوى (10 / 385)

7- حكم الاحتفال بليلة النصف من شهر شعبان؟

قال الشيخ ابن باز: من البدع التي أحدثها بعض الناس: بدعة الاحتفال بليلة النصف من شعبان وتخصيص يومها بالصوم وليس على ذلك دليل يجوز الاعتماد عليه، وقد ورد في فضلها أحاديث ضعيفة لا يجوز الاعتماد عليها. مجموع الفتاوى (1) (186-1)

8- حكم تخصيص ليلة النصف من شهر شعبان بالصلوة والصيام؟

قال الشيخ ابن باز: ما ورد في فضل الصلوة فيها فكله موضوع. مجموع الفتاوى (1-186)

قال الشيخ ابن باز: الاحتفال بليلة النصف من شعبان بالصلوة أو غيرها، وتخصيص يومها بالصوم بدعة منكرة عند أكثر أهل العلم، وليس له أصل في الشرع المطهر، بل هو مما حدث في الإسلام بعد عصر الصحابة رضي الله عنهم .
مجموع الفتاوى (1-191)

قال الشيخ ابن عثيمين: الصحيح أن صيام النصف من شعبان أو تخصيصه بقراءة، أو بذكر لا أصل له، فيوم النصف من شعبان كغيره من أيام النصف في الشهور الأخرى. مجموع الفتاوى (20-23).

قال الشيخ ابن عثيمين: صيام يوم النصف من شعبان بخصوصه ليس بسنة وإذا لم يكن صومه سنة كان بدعة، لأن الصوم عبادة فإذا لم تثبت مشروعيته كان بدعة. مجموع الفتاوى (20-26).

9- حكم قيام ليلة النصف من شهر شعبان

قال الشيخ ابن عثيمين:

قيام ليلة النصف من شعبان له ثلاث مراتب:

- 1- أن يكون له عادة في قيام الليل فيفعل في ليلة النصف ما يفعله في غيرها من غير أن يخصها بزيادة فهذا أمر لا بأس به.
- 2- أن يصلى في ليلة النصف من شعبان دون غيرها من الليالي وهذا بدعة.
- 3- أن يصلى في تلك الليلة صلوات ذات عدد معلوم، يكرر كل عام، فهذه المرتبة أشد ابتداعاً من المرتبة الثانية وأبعد عن السنة. مجموع الفتاوى (30-20).

10- هل يُقدر في ليلة النصف من شعبان ما يكون في العام من الأرزاق والأعمال وغيره؟

قال الشيخ ابن عثيمين: هذا باطل فإن الليلة التي يقدر فيها ما يكون في العام هي ليلة القدر. مجموع الفتاوى (30-20).

11- حكم صنع الطعام في ليلة النصف من شعبان ويُسمى عشيات الوالدين؟

قال الشيخ ابن عثيمين: بعض الناس يصنعون أطعمة في يوم النصف يوزعونها على الفقراء ويسمونها عشيات الوالدين. وهذا لا أصل له عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون تخصيص هذا اليوم به من البدع. مجموع الفتاوى (31-20).

المراجع:

- فتح الباري لابن حجر
- لطائف المعارف لابن رجب
- مجموع فتاوى العلامة ابن باز
- مجموع فتاوى اللجنة الدائمة
- مجموع فتاوى العلامة ابن عثيمين
- تويتر وانستقرام وسناب: @feqheyat

صيـد الفوـائد

المصادر: